@ 112 @ % فعش ما شئت فى الدنيا وأدرك % بها ما شئت من صيت وصوت) .

(فحبل العيش موصول بقطع % وخيط العمر مقصوص بموت) .

وله .

(وما الدهر إلا سلم فبقدر ما % يكون صعود المرء فيه هبوطه) .

(وهيهات ما فيه نزول وانما % شروط الذي يرقى إليه سقوطه) .

(فمن صار أعلى كان أوفى تهشما % وفاء بما قامت عليه شروطه) .

وحكى السخاوى أنه أسر مع تيمور لنك ونقل إلى سمرقند ثم خرج منها فى سنة إحدى عشر وجال ببلاد الشرق ورجع إلى دمشق وقد جرى بينه وبين البرهان الباعونى المقدم ذكره مطارحات منها أن البرهان كتب إليه بستة أبيات التزم فيها قافية الظاء المشالة أولها .

(أأحمد لم تكن وا فظا % ولكن لا أرى لى منك حظا) .

واستوفي كثيرا من اللغة فحصل لصاحب الترجمة ستة أبيات أخرى قبل نظرة فى كتب اللغة فعجب من كثرة اطلاعه وسعة دائرته ثم كتب إليه بأبيات التزم فيها الراء قبل الألف والراء بعدها أولها .

(من مجيرى من ظلوم % منه أبعدت فرارا) .

واستوفى ما في الباب فكتب إليه صاحب الترجمة قصيدة بغدادية فلم يقدر على الجواب بمثلها وكتب إليه بقوله .

(يا شهاب الدين يا % أحمد يابن عرب شاه) .

واستوفى القافية فظفر صاحب الترجمة بأشياء تركها فكتب إليه .

(قد أتى الفضل عليه % حلل اللفظ موشاه) فتعجب البرهان من سعة دائرته واطلاعه ثم قال له أنا وا ما